

المحاضرة الثانية: الفرق بين الطريقة والأسلوب، التربية الحركية، القدرات البدنية

1-الفرق بين طريقة التدريس وأسلوب التدريس:

للطريقة أساليب تختلف بين مدرس وآخر، وتعد مكونا من مكونات الاستراتيجية، وعنصرا من عناصر المنهج، فهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس للتواصل بين المتعلم والمنهج. وعليها يتوقف إلى حد كبير نجاح المنهج، وللطريقة خطوات متكامل مع بعضها لتحقيق التعلم. وتتسم الطريقة بأنها عملية هادفة منظمة تتولى تنظيم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ومواد التعلم بالشكل الذي يحقق التعلم.

أما أسلوب التدريس هو مجموعة القواعد والضوابط والكيفيات التي تؤدي بها الطريقة من المدرس، أو هو كل ما يتبعه المدرس من أجل توظيف طريقة التدريس بفعالية تميزه عن المدرسين الآخرين الذين يستخدمون الطريقة نفسها، وعلى هذا الأساس فإن الأسلوب يرتبط بالمدرس وسماته الشخصية، وهو جزء من الطريقة، فللطريقة خطوات محددة يسير عليها المدرسون ولكن كل خطوة تؤدي بأكثر من أسلوب وللمدرس تأديتها بالأسلوب الذي يحسه ويرى أنه يزيد من فاعلية الطريقة. وبذلك فالأسلوب أضيق من الطريقة.

وللتفريق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس نقول:

أ-إن الاستراتيجية هي الأشمل والوسع، وإن الطريقة جزء من الاستراتيجية، والأسلوب وسيلة من وسائل الطريقة أو جزء منها.

ب-إن الاستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والطرائق والتقنيات، والإجراءات التي يقوم بها المدرس لتحقيق أهداف تعليمية محددة، بينما الطريقة كفاءات وإجراءات يقوم بها المدرس لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم.

ج-الاستراتيجية تتضمن جميع العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي بما في ذلك الأهداف والطرائق، والوسائل التعليمية، وعمليات التقويم في حين تتضمن الطريقة خطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة.

د-الاستراتيجية تتضمن الطريقة وأساليبها، وإجراءاتها وكل ما يشكل عملية التدريس في حين لا تتضمن الطريقة إلا مكونا من مكونات الاستراتيجية.

جدول يوضح الفروقات بين استراتيجيات وطرق وأساليب التدريس

الفئة	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات، تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لمدة زمنية محددة.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس	طرق، أساليب، أهداف، نشاطات، مهارات، تقويم، وسائل، مؤثرات	فصلية- شهرية- أسبوعية
الطريقة	الآلية التي تختارها عضو هيئة التدريس لتنفيذ فلسفتها التدريسية	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف	أهداف، محتوى، أساليب، نشاطات، تقويم	موضوع مجزأ على عدة محاضرات - محاضرة واحدة - جزء من محاضرة
الأسلوب	النمط الذي تتبناه عضو هيئة التدريس لتنفيذ فلسفتها التدريسية حين التواصل المباشر مع المتعلمين	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي، اتصال جسدي، حركي	جزء من محاضرة

2- التربية الحركية:

اشتق مفهوم التربية الحركية Movement Education من مفهوم قديم تحت اسم التربية النفسحركية للأطفال Psychomotor Education for Children وهو مفهوم استخدم في أوروبا الغربية قديماً كرد فعل لأفكار فروبل، وبستالوتزي، وجان جاك روسو، وغيرهم من المفكرين التربويين ممن اهتموا بتربية الطفل وتطبيعته اجتماعياً وثقافياً، وسرعان ما تم توجيه المفهوم من خلال آراء وأفكار لابان وزملائه لإكساب الأطفال الخبرات الحركية، ونحو العمليات الإدراكية الحركية والتعلم الحسحركي، وقد بدأت كمجرد أفكار وتوجهات إلى أن أصبحت نظام تربوي شامل متكامل يخاطب الأطفال في مراحل ما قبل المدرسة، ورياض الأطفال، والتعليم الابتدائي.

ويذكر قاموس علوم الرياضة 1992 أن التربية الحركية اخذت تنتشر تدريجياً في إنجلترا وبعض دول أوروبا على أنها تربية الفعل والأداء الرامية لأقصى تكيف ممكن للطفل مع البيئة والتغيرات البيئية.

3- القدرات البدنية: إن اللياقة البدنية مفهوم عام و واسع و متشعب و من الصعب حصره، لأنه مرتبط بالنواحي النفسية و العقلية، إذ إن ما تعكسه إلينا المستويات العليا في النشاط الرياضي و المنافسات الدولية خلال هذه الحقبة الزمنية دليل واضح على اهتمام دول العالم بالمنهج العلمي الدقيق في البناء البدني للإنسان، فضلاً عن قدراته الأخرى التي تحقق له التوازن و النمو الشامل، و لهذا اتفق العلماء على أن تكون اللياقة البدنية هي إحدى

مكونات اللياقة العامة للفرد، إذ أن اللياقة البدنية هي جزء من اللياقة الشاملة، و هنالك تعريفات عدة للياقة البدنية منها:

1. هي الخلو من الأمراض المختلفة العضوية والوظيفية وقيام أعضاء الجسم بوظائفها على وجه حسن مع قدرة الفرد على السيطرة على بدنه وعلى مدى استطاعته مجابهة الأعمال الشاقة لمدة طويلة من دون إجهاد زائد عن الحد.

2. هي قدرة الفرد على انجاز نشاط معين بدرجة معقولة من الكفاية وبأقل مجهود بدني مع قدرته على الشفاء السريع من آثار الإجهاد.

3. هي أقصى القدرات الوظيفية التي يتمتع بها الجسم وأجهزته الحيوية، وتقاس اللياقة البدنية تحت ظروف العمل والإجهاد وبالتالي فهي تعكس كفاءة الجسم وأجهزته الحيوية في تنفيذ المتطلبات البدنية اليومية للإنسان على وفق طبيعة الأعمال التي يقوم بها خلال اليوم.

وفيما يلي بعض النماذج من تعريفات اللياقة البدنية كما وضعها علماء التربية البدنية وعلماء الفسيولوجيا:

- عرفها العالم الفيسيولوجي ك. لانج أندرسون (K.lange Anderson) بكونها "هي قدرة جهاز التنفس والدورة الدموية على استعادة حالتها الطبيعية بعد أداء عمل معين".

- ويعرفها هارسون كلارك (Harrison Clarke) بكونها "القدرة على أداء الواجبات اليومية بحيوية وبقظة، دون تعب لا مبرر له، مع توافر جهد كاف للتمتع بهوايات وقت الفراغ ومقابلة الطوارئ غير المتوقعة".

- ويعرفها ماثيوز (Mathews) بأنها "مقدرة الفرد على أداء عمل معين".

- ويعرفها كاربوفتش (Karpovich) بأنها: "اللياقة لبعض الأعمال المحددة التي تتطلب مجهودا عضليا".

- ورأى بعض أساتذة التربية البدنية المجتمعون في أحد المؤتمرات الدولية أن 'اللياقة البدنية تشير إلى القدرة على الأداء أو البقاء المبني أساسا على الصحة".

- ويقترح محمد صبحي حسانين التعريف التالي للياقة البدنية: "اللياقة البدنية هي مدى كفاءة البدن في مواجهة متطلبات الحياة".